

شرح أصول الكافي

[274] أحب عبدا رضي عنه بالسير. 6 - حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقاج، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (عليه السلام): يا علي إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك [ف] - إن المنب يعني المفرط لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما وأحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا. * الشرح قوله (فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما وأحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا) أي أعمل في الطاعات والخيرات برفق وتأن وأخذ حظ من جميع أنواعها كعمل من يرجو أن يكون أجله ممتدا إلى الهرم وأحذر عن المنهيات كحذر من يخاف أن يموت غدا ولعل السرف فيه أن العبادات أعمل وفيه تعب الأركان وشغل عما سواها فأمر فيها بالرفق والاقتصاد كيلا تكل بها الجوارح ولا تبغضها النفس ولا تفوت بسببها حق من الحقوق فاما الحذر من المعاصي والمنهيات فهو ترك وإطراح ليس فيه كثير كد ولا ملالة ولا شغل عن شيء فيترك ترك من يخاف أن يموت غدا على معصية الله تعالى ولهذا قال (عليه السلام) " إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فانتهاوا " وقيل الفرق أن فعل الطاعات نفل وفضل وترك المخالفات حتم وفرض.